

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

758 - (خرق الحمامة) يتمثل بذلك لأنها لا تحكم عشها وربما جاءت إلى الغصن فى الشجرة فتبنى عليه عشها فى الموضع الذى تهب فيه الريح فبيضها أضيع شء وما ينكسر منه أكثر مما يسلم قال عبيد بن الأبرص .

(عيبوا بأمرهم كما ... عيبت ببيضتها الحمامة) .

(جعلت لها عودين من ... نشم وآخر من ثمامه) .

759 - (سجع الحمام) العرب تجعل صوت الحمام مرة سجعا ومرة غناء وأخرى نوحا وتضرب به المثل فى الإطراب والشجى وبجميعه جاء الشعر قال البحتري .

(إذا سجع الحمام هناك قالوا ... لفرط الشوق أين ثوى الوليد) .

وقال ابن الرومى .

(رأيت الشعر حين يقال فيكم ... يعود أرق من سجع الحمام) .

ومن ألفاظ صاحب كلام كصوب الغمام وسجعكسج الحمام وقال ابن القاشانى فى غناء الحمامة .

(يا ليلة جمعتنى والمدام ومن ... أهواه فى روضة تحكى الجنان لنا) .

(لأشكرنك ما غنت مطوقة ... على الغصون كما طوقتني مننا) .

وقال أبو فراس فى نوحها .

(أقول وقد ناحت بقربى حمامة ... أيا جارتى هل تشعرين بحالى)